Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأصل، تنتهي العلاقة ، ينبني عالم آخر ، له طقوسه ، معالمه الثقافية ، للكلمة المترجمة – الكلمة العربية تحل محلها ، ولكن دون أن تقضي عليها – عندما نقول " لوغوس " ثمة رنين موسيقى خاص ، احتفالية معينة بالكلمة ، ترجمتها عربياً بالعقل ، إقصاء لمعان أخرى ، لتصورات ، لموقف ثقافي من الكلمة ذاتها اكل كلمة لها معان خاصة بها ، تختلف عن التي للأخرى – " لوغوس " هي كذلك " لوجيك " ، عربياً هناك المنطق .. وهي كذلك العلم – نقول مثلاً: سيكولوجيا أي (علم النفس) ثمة إخلال بالمعنى – ثمة خيانة واقعة تماماً ! دائماً ونحن نقرأ نصاً مترجماً ، نفكر في الآخر ، كنص ، لم يقرأ ، كونه غير مفهوم ، ثمة حنين رغبة في فهمه ، في ضوء ذلك ثمة إحساس بالقلق ، برغبة فاعلة في النفس ، بألم عقلي لأننا لا ولم نحسن قراءة الأصل – هذا يؤدي باستمرار إلى النظر للنص المترجم بعين الشك ، وكأن مفروض على الأول ، ويمثل دوره – الترجمة تمثيل إذاً ؟ وإذا كان لا بد من رؤية من يتم تقمصه ، القيام بدوره ، حتى يكون التمثيل قريباً منه ، عبر الأثر الدال عليه ، فإن وجود الممثل ضروري – الممثل ضرورة قصوى من أجل وعي التمثيل – وقد يتم التمثيل دون ممثِّل عنه حسي – كما في ترجمة نص مجرد من الاسم ، أو نص نصي يمكن تمثيله من خلال ثقافة عامة تهبه قيمة تصورية معينة الصعوبة موجودة باستمرار، لأن النص يتجذر في واقع ، ولا يمكن استئصاله – ثمة قول لـ " هيدجر " قد يبدو صعباً بدوره ، ولكنه طريف وهو (أن الكلام يتكلم . إذن ما يتكلم هو الكلام وليس الإنسان)[3]. – هذا المعنى يثير مشكلة ، هي مشكلة الصوت الذي لا يترجم – فنحن نفهم الآخر من خلال صوته وليس من خلاله ، ما يترجم هنا هو صوته إذن – ثمة حنين إلى الصوت باستمرار – من هنا يكون الاختلاف قائماً وبعمق بين من يتكلم ، فيُسمع صوته ، ويترجم (يترجم صوته)، ولكن تُراعى أحياناً المشاعر والانفعالات وبين من يُقرأ نصه الذي يتكلم هو

---

[3] – انظر كتابه (إنشاد المنادى) – تلخيص وترجمة : بسام حجار – المركز الثقافي العربي – بيروت – ط1 – 1994 – ص(13) .